

[عودة الى المقالات](#)

[<< صفحة سابقة :: الصفحة التالية >>](#)

الافتتاحية

عواصف حرب  
تلوح في الأفق



صفحات اليوم PDF



الارشيف PDF



اسعار العملات



س
ب
ص
ع
ي
ق
ا
ر
ب
م
ض
ب

## الأحواز خارطة عربية جديدة في الخليج العربي

واشنطن جادة في توجيه ضربة جوية عسكرية قوية الى ايران, والضربة كما تدل تصريحات المسؤولين الاميركيين ستكون استباقية رغم ان الادارة تقول بمسألة الحلول الدبلوماسية كخيار اسلم كما اكد على ذلك الرئيس بوش في خطابه في جامعة جون هوبكنز لكن ما يجري الآن بخصوص ايران ينطبق بالصورة والاسلوب نفسها عندما اقدمت الولايات المتحدة الاميركية وبريطانيا على توجيه ضربة جوية إلى العراق اعقبها دخول القوتين اليه التحضير للضربة المحتملة يأتي بأسلوب ديبلوماسي في بداية الامر, فالولايات المتحدة وبريطانيا وجريا على عادتهما, كما حدث في العراق بفضلان البدء بالخيارات الدبلوماسية لكسب الدول العظمى أولاً ومن ثم بقية الدول عندما اضطر صدام حسين للموافقة على الخيارات الدبلوماسية قبل الحرب اصبح العراق مسرح عنف فتحول الخيار الدبلوماسي الى مواجهة عسكرية وسبب ذلك كسب الوقت بما يسمى بالخيار الدبلوماسي ذكرت «الواشنطن بوست» ان الولايات المتحدة تعد العالم نفسياً لضربة قوية ضد ايران لانهاهنا طموحاتها النووية, وقطعاً سيكون هذا قبل نهاية ولاية الرئيس جورج بوش وتشير التقارير الى ان الادارة الاميركية تجد أن ضربة عسكرية لايران لن تدمر منشآتها النووية فقط بل ستطبخ بالنظام الحالي المتمثل بما يسمى بالجمهورية الاسلامية.

اما المعارضون لسياسة الرئيس بوش فانهم يشددون على ضرورة وجود ضمانات بأن الضربة ستمنع ايران عن مواصلة طموحاتها النووية, والغريب انه حتى معارضو سياسة بوش في الولايات المتحدة لا يعرفون ما اذا كانت ايران تركز نشاطاتها في مفاعل ناتانز ومنشأة اصفهان فقط, أم ان لديها مواقع أخرى تخفيها تحت الارض, وبالتالي هم ايضاً يتفقون على ضرورة الحد من طموحات ايران وتضيف ادارة الرئيس بوش والديمقراطيون مسألة اخرى, وهي استمرار حكومة ايران بقمع شعوبها وكبت حرياتهم, وتشجع اميركا وبريطانيا منظمات حقوق الانسان الدولية على اجراء تقص لحياة تلك الشعوب خصوصاً غير الفارسية منها اذن نحن امام واقع بخصوص سياق سياسة الادارة الاميركية الحالية او معارضي الرئيس بوش فهما متفقان تماماً على وجوب توجيه ضربة عسكرية قوية تنهي نظام الحكم الحالي في ايران الذي اصبح مصدر قلق, وارهاباً دولياً منظملاً خصوصاً تدخل ايران في الشأن العراقي وتهديدهم لجيرانهم العرب من دول الخليج العربي اما بخصوص الشأن الداخلي في ايران فان الولايات المتحدة تراهن عليه بصورة كبيرة فهي تعرف ايران جيداً وتعرف ان شعوبها غير الفارسية بل حتى الفارسية منها قد ذاقوا الامر من الاساليب الدكتاتورية القمعية لتلك الشعوب ففي الشأن الاحوازي, ومنذ مدة ليست بالقصيرة يعيش هذا الشعب العربي انتفاضة كبيرة منذ عام 2000 ولغاية يومنا هذا, ولعل ذكرى احتلال الاحواز من قبل ايران الذي سيصادف 20 ابريل الجاري وهي الذكرى الحادية والثمانون للاحتلال الايراني سيعيد تجسير الاوضاع الملتهبة اصلاً في هذه المنطقة الغنية بالنفط والموقع الاستراتيجي المتميز وكذلك الثروة الزراعية الهائلة, ففي وقت يعيش فيه شعب الاحواز العربي تحت خط الفقر, بل يعتبر أفقر شعب في العالم نرى ان هذا الشعب لم يستفد من خيرات وطنه المسلوب, وكثيراً ما يتحدث المواطنون الاحوازيون بالقول ليس لنا من البترول الا دخانه, وهذه حقيقة يعرفها شعبها الجاهز لتحرير وطنه من اول ضربة جوية اميركية قد توجه الى ايران أضف الى ذلك بقية الشعوب المضطهدة كالاذريين والأكراد والبلوش علاوة على اضطهاد الديانات كالمسيحيين والصابئة والتميز الطائفي بين السني والشيعي, كل



هذه امور ستجعل ايران في مأزق حقيقي لا يمكن الخروج منه بعدما قمعت من تسمي نفسها الجمهورية الاسلامية كل هذه الاطراف الحقيقة ان شعب الاحواز يمتلك قدرات وتنظيمات وفصائل ثورة أحوازية معلنة وغير معلنة تعمل وفق اسلوب دقيق لم تتمكن الاستطلاعات الايرانية من كشف تلك التنظيمات في الاحواز المحتلة، فهذا الشعب العربي علمته التجارب المريرة كيف ينظم نفسه ويربك ايران، وفعلاً فقد اثبتت الاحداث الاخيرة التي شهدتها مدن دولة الاحواز المحتلة او ما تسميها ايران «خوزستان» وهي تسمية فارسية استحدثت بعد احتلال الاحواز ان تلك الفصائل لها امكانات عسكرية وتنظيمية فكرية كبيرة علاوة على امتلاكها قاعدة شعبية واسعة، ووجود فضائية الاحواز المحتلة التي تبث على القمر الصناعي الاوروبي هوت بيرد رغم قصر وضيق وقتها قد ألهمت الشارع الاحوازي واصبح الشعب العربي الاحوازي يتلقى التوجيهات مباشرة من فضائه التي تديرها حركة التحرير الوطني الاحوازي والمجلس الوطني الاحوازي «برلمان الاحواز في المنفى».

الاحواز اذن دولة قادمة لا محالة، وعتب الشعب العربي الاحوازي على الدول العربية كبير، وكثيراً ما يعتب قادة التنظيمات الاحوازية على العرب ويتهمونهم بانهم السبب الذي سيدفع الشعب العربي الاحوازي للاعتماد على الولايات المتحدة لتحريره لأن العرب تجاهلوا قضيته العادلة طوال 81 عاماً، وذهبت حركة التحرير الوطني الاحوازي الى ابعد من ذلك اذ عرضت الحركة مبادرة ذكية وفي وقت مناسب وهي مبادرة النفط مقابل الارض وهو ما يعرضهم عن الدعم الوهمي للحكومات العربية غير الوفية مع هذا الشعب العربي الاصيل

الاحواز وشعبها العربي عانى الامرين من أجهزة المخابرات العربية بحكم تواجد بعض شعبه وقادته في تلك الدول، لذلك باشرت حركة التحرير الوطني الاحوازي اسلوب عمل جديداً وهو التحدث وجهاً لوجه مع قادة الدول العظمى ووزراء خارجيتها وكذلك البرلمان الاوروبي فلم يعد بمقدور المناضل الاحوازي ان يعيش ليستمر في نضاله معتمداً على اجهزة مخابراتية لا هم لها الا اعتبار انفسهم كأنهم موجهون لنضال الشعب العربي الاحوازي وحقيقة امرهم ما هم الا جامعو معلومات على هذا الاساس فقد نجحت حركة التحرير الوطني الاحوازي وقيادتها في التحدث مع البيت الابيض مباشرة ومن دون حواجز وكذلك الحال مع حكومات دول عظمى اخرى ودول عربية، لكن المحصلة صمت العرب تجاه ابناء جلدتهم الشعب العربي الاحوازي المضطهد في وقت بدأت الولايات المتحدة وغيرها من دول العالم الحر التحرك على حركة التحرير الوطني الاحوازي كما بدأت هذه الدول تتحدث علانية عن معاناة شعب انتهكت حريته وسلبت حقوقه الاحوازيون اخذوا الوعود بانهم سينالون الديمقراطية التي ينشدونها قريباً وبضمانات، عندها سيسائل المواطن الاحوازي الحكومات العربية بعد ان يتحرر هل تريدون منا تجارة حرة ومقاولات والتوقيع على مشاريع اقتصادية ان غداً لناظره قريب

الناطق الرسمي لحركة التحرر الوطني الاحوازي \*

**\*نصار أحمد آل الشيخ خزعل\***

